بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صنعاء

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
كلية الآداب - قسم التاريخ
(شعبة التاريخ الإسلامي)
الدراسات العليا والبحث العلمي

المادة التاريخية

لغزوات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في تفسير الطبري ومقارنتها بكتب التاريخ

رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي

مقدمة من الطالب/ عبد المنعم محمد كندو

إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد عبده السروري

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ))

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
مكتب نائب رئيس الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

REPUBLIC OF YEMEN
SANA'A UNIVERSITY
OFFICE OF THE VICE PRESIDENT
FOR GRADUATE STUDIES &
SCIENTIFIC RESEARCH

التاريخ:.....
مرجعنا:.....

Date:.....
Our Ref:.....

قرار لجنة المناقشة والحكم رقم(٦٨) لسنة ٢٠٠٣ م

إنه في يوم الاثنين ٥/٥/١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٨/٤م اجتمعت لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير المقدمة من الطالب/ **عبد المنعم محمد كندو** والمسجل بكلية/ الآداب قسم/ التاريخ والمشكلة بقرار من مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي في محضره (التاسع) بتاريخ ١٦/ ٦ /٢٠٠٣م. بتشكيل لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة :-

١. أ.د / محمد عبده السروري	المشرف الرئيسي على الرسالة	رئيسا
٢. أ.د/ محمد عيسى الحريري	ممتحنا خارجيا – جامعة المنصورة / مصر	عضوا
٣. أ.د/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع	ممتحنا داخليا – جامعة صنعاء	عضوا

عن رسالته الموسومة بـــ(**المادة التاريخية لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ـ في تفسير الطبري مقارنتها بكتب التاريخ**)

وقد قام الطالب بعرض موضوع رسالته بشكل ممتاز.....

ثم ناقشت اللجنة الطالب . وبناء على ما تقدم توصي اللجنة بالآتي :-

يمنح الطالب / عبد المنعم محمد كندو درجة الماجستير في الآداب قسم التاريخ

تخصص تاريخ وسلامي وحضارة بتقدير ممتاز.....

وعلى الطالب إجراء التعديلات المطلوبة منه (إن وجدت) التي ذكرت في أثناء المناقشة

توقيعات أعضاء لجنة المناقشة والحكم على القرار :-

١. أ.د / محمد عبده السروري
٢. أ.د/ محمد عيسى الحريري
٣. أ.د/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع

يعتمد
نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
أ.د/ توفيق سفيان

مدير مكتب الدراسات العليا

ص . ب : ١٢٠٨١ صنعاء – تلفون : ٢١٤٧٨٩ – فاكس : ٢١٤٠٧٣ – البريد الإلكتروني : gssp@y.net.ye

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القـــرار

بعـــد إطـــلاع مجلـــس قســـم التـــاريخ في جلســـته رقـــم (٣)
بالتفويض لسنه ٢٠٠٣م
بتاريخ ١١/ ٨/ ٢٠٠٣م.

على إثبات التعديلات المقدمة من لجنة المناقشة والحكم التي ناقشت

الرسالة المقدمة من الطالب/ عبد المنعم محمد كندو

في يوم الاثنين ١/٥/١٤٢٤هـ - الموافق ٤/٨/٢٠٠٣ م.

قرر إعتماد إجازة لجنة المناقشة والحكم بمنح الطالب درجة الماجستير

في التاريخ الاسلامي بتقدير ممتاز

والله الموفق

توقيعات لجنة المناقشة :

١. أ.د/ محمد عبده السروي : المشرف على الرسالة

٢. أ.د/ محمد عيسى الحريري : مناقشا خارجيا (جامعة المنصورة)

٣. أ.د/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع : مناقشا داخليا

يعتـــمد،،

رئيس القسم

أ.د. عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى سيد البشر.. النبي .. الرسول .. المعلم .. المجاهد.. القائد.. محمد

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه..

إلى روح والدي الذي فقدته قريباً عليه

رحمه الله..

إلى وزوجتي التي قاست وصبرت على الظروف الصعبة التي مررت بها

وشجعتني على مواصلة العلم وإلى أولادي الذين صبروا على ذلك..

وإلى والدتي وإخواني الذين شجعوني على موصلة العلم.

إلى كل من قدم لي نصيحة أو فائدة.. وساهم في إخراج هذا البحث..

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى حمداً طيباً مباركاً فيه، وأشكره على جزيل فضله، وعظيم منته، ثم بعد ذلك أسطر جزيل شكري وعاطر ثنائي للأستاذ الدكتور/ محمد عبده السروري أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعتي صنعاء وتعز، الذي أسدى إلي من التوجيهات ما أعانني على إتمامه، وشجعني على إنجازه، فبارك الله تعالى فيه وجزاه الله خيراً.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع رئيس قسم التاريخ بجامعة صنعاء لتشجيعه إياي، وإبداء النصائح والإرشادات إلي، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما لا يسعني أيضاً التنويه بالشكر إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة صنعاء لما يبذلونه من تسهيلات لطلاب الدراسات العليا.

كما أشكر منسوبي جامعة صنعاء وفي مقدمتهم معالي رئيس الجامعة الدكتور/ ناصر العولقي، والأستاذ الدكتور/ عبد العزيز المقالح رئيس الجامعة سابقاً، والأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب/ حسين أحمد الباكري، ونائب رئيس الجامعة للدراسات العليا الدكتور/ توفيق سفيان، وإلى جميع العاملين معه لما قدموه من تسهيلات.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ محمد عيسى الحريري الذي كان لي شرف التفضل بمناقشة هذه الرسالة وإبداء الملاحظات عليها فله جزيل الشكر والعرفان.

كما أشيد بالجهود التي بذلها معي الدكتور/ علي محمد الصلابي الذي فتح لي مكتبته الخاصة للبحث والاطلاع وقدم التوجيهات فجزاه الله خيراً.

كما أشيد بالجهود التي قدمها لي كلاً من الدكتور/ عبد الغفور الصيَّادي أستاذ أصول الدين بجامعة عمران، والدكتور/ عبده الحريري، أستاذ التفسير بجامعة عمران، فجزاه الله خيراً.

وأخيراً أسطر عبارات الشكر لكل من أصابني معروفه، ونالني جميله سائلاً الله تعالى أن يبارك فيهم ويجزيهم خيراً.. والحمد لله رب العالمين.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله القوي العزيز، الذي أوقف الأمة المسلمة على ما شـــرع للأمـــم السابقة وأورثها النبوة والكتاب، واصطفاها لحمل الرسالة الخاتمة الخالدة، وحفـظ لها كتابها من التحريف والتأويل، وناط بها الشهادة على الناس والقيادة لهم، فقـــال تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُـــولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً))(البقرة: من الآية١٤٣)

والحمد لله الذي جعل الإسلام دعوةً ودولةً، وقرآناً وسلطاناً، وحذر الأمـــة من موالاة أعدائها، الذين يودون عنتها ولا يألونها خبـــالاً، واعتـــبر الإســـلام أن الموالاة لغير الله ورسوله والذين آمنـــوا ردةً عـــن الإســـلام، وســـبباً للســـقوط والاستبدال.

والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وعظيمنا وقائدنا محمد صلى الله عليـــه وسلم إمام المتقين وسيد المجاهدين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، فكان خير من غـــزا وجاهد، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلـــى يوم الدين.

٦٠٤٥٧٦

أما بعد:

فإن القرآن الكريم قد أنزله الله لمقاصد سامية، وحكم جليلة، فـــهو منـــهاج الخالق لإصلاح الخلق، فقد كان من أهم مقاصد نزوله أنه جاء مـــهذباً للنفـــوس، ومصلحاً للقلوب، ومقوماً للطباع، ودالاً الناس إلى الصراط المستقيم. كمـــا كـــان الحجة الدامغة، والبرهان الواضح، والدليل الملموس، على صـــدق النبـــي عليـــه الصلاة والسلام، فيما بلغه عن ربه على تعاقب الأزمان

وقد تناول وتحدث القرآن فيْ آياتٍ كثيرة منه على ملامح سيرته صلـــى الله عليه وسلم فقد تعرض القرآن لنشأته فقال تعـــالى:(أَلَـــمْ يَجِـــدْكَ يَتِيمـــاً فَـــآوَى). (الضحى:٦)

كما تعرض لأخلاقه الكريمة العالية:(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ). (القلم:٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تحدث القرآن عما لقيه عليه الصلاة والسلام من أذىً وعنت في سبيل دعوته، ورفض المشركين لدعوته لما أتاهم بالدلائل والبينات على صدق نبوته، حيث وصفوه بالسحر والجنون...

والذي يهمنا في بحثنا أن القرآن الكريم قد تعرض لأهم معارك الرسول صلى الله عليه وسلم الحربية، أو غزواته التي خاضها ضد أعدائه: فقد تحدث القرآن عن غزوة بدر، وأحد، وحمراء الأسد، وبني النضير، وبني المصطلق، والأحزاب، وبني قريظة، والحديبية، وفتح مكة، وحنين، وتبوك، وصور فيها الظروف والأحداث العامة التي وقعت فيها، والأحوال والانفعالات النفسية للمجاهدين المسلمين، والتي لا يمكننا الحصول عليها بالدقة والصدق التي ترد في القرآن الكريم من المصادر الأخرى.

وبالجملة فقد تحدث القرآن الكريم عن كثير من وقائع سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، ولما كان الكتاب الكريم أوثق كتاب على وجه الأرض، وكان ثبوته بطريق التواتر، فإن ما تعرض له القرآن من وقائع السيرة يعد أصح مصدر للسيرة على الإطلاق، فهو أصل الأصول ومصدر النقول، ليس وراء حجته حجة، ولا مع دليله دليل، ونصه هو القاطع لجميع خصومه:(**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً**) (النساء:٨٧).

وبما أن القرآن الكريم لم يتعرض لتفاصيل وقائع السيرة النبوية ــ بما فيها من الغزوات ــ وإنما تعرض لها إجمالاً، فالقرآن عندما يتحدث عن غزوة أو معركة فإنه لا يذكر فيها تاريخها أو عدد المسلمين والمشركين فيها، ولا عن عدد القتلى والأسرى من الفريقين، وإنما يتحدث عن دروس الغزوة، وما فيها من عبر وعظات وفوائد... لذا كان لا بد من الرجوع إلى كتب التفسير الموثوقة عند التصدي لدراسة الغزوات .

ولهذا أردت أن تكون دراستي عن غزوات النبي ﷺ في أكثر التفاسير أهمية، ألا وهو تفسير شيخ المفسرين الإمام الطبري، مقارناً ذلك بكتب التاريخ، ولا سيما أن الطبري من أقدم المؤرخين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد سميت بحثي: ((المادة التاريخية لغزوات الرسول محمد ﷺ في تفسير الطبري ومقارنتها بكتب التاريخ)).

وقد كان للطبري رحمه الله منهج خاص في تفسيره يقوم أولاً على ذكر الآية أو الآيات، ثم يعقبها بذكر أشهر الأقوال التي أثرت عن الصحابة الكرام أو التابعين في تفسيره، ثم يورد بعد ذلك روايات تاريخية أخرى متفاوتة في الصحة، وذلك لوجود عدة قراءات في الآية، أو للاختلاف في تأويلها، ثم يعقب على كل ذلك بالترجيح بين الروايات، ثم ينتقل إلى آية أخرى متبعاً المنهج السابق نفسه عارضاً، ثم ناقداً، ثم مرجحاً.

على أن المادة التاريخية التي أوردها الطبري في تفسيره لم تكن كلها صحيحة، بل كان فيها الصحيح، والحسن، والضعيف، إلا أنها كانت تعطي بمجموعها صورةً تاريخية وافية عن أسباب الغزوة وأحداثها ونتائجها، إلا أنها كانت أقل تفصيلاً مما ذكره في تاريخه، وقد كان الطبري يجمع بين صفة المحدث والمؤرخ، لذا نجده يسير على منهج المحدثين في تفسيره، لأنه كان يلتزم بسرد المادة التاريخية مسندةً إلى أصحابها، سواء كانوا من الصحابة أم من التابعين، وقد كان جريئاً في نقد الآراء والروايات التاريخية في تفسيره، والتي قلما نجد لها مثيلاً في تاريخه، ولعل السبب في الاختلاف بين تفسيره وتاريخه يعود لاختلاف طبيعة كل من الموضوعين.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب كثيرة دفعتني لاختيار هذا الموضوع أهمها:

١ــ إن المسلمين في هذه الأيام، يواجهون معارك متنوعة مع أعدائهم ومن أهمها المعارك الحربية، فأردت أن أعود إلى القرآن وتفسيره عند الطبري والمادة التاريخية التي اعتمدها في تفسيره لكي يأخذ منها المسلمون الدروس والعبر، وسنن الله في النصر والهزيمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ــ لأبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين مروياته التاريخية في التفسير ــ فيما يتعلق بالغزوات ــ عن المرويات التاريخية في تاريخه وغيره من المؤرخين أيضاً.

٣ــ لتنبيه الباحثين في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية بخاصة إلى أهمية دراسة المرويات التاريخية في التفسير المعتمدة على الآيات القرآنية من أجل إعطاء النصوص القرآنية معانيها الصحيحة المرادة وليس تأويلها تبعاً للهوى أو رغبة في دعم رأي أو مذهب. مع تحذير النبي صلى الله عليه وسلم لنا بقوله: ((من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار))[1].

٤ــ فهم شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم النبوية والعسكرية لتكون سنة متبعة وأسوة حسنة، لإنقاذ البشرية من الضياع والهلاك ومما تتخبط به في دياجير الظلام، وعقابيل الضلال.

٥ــ شعوري ــ من خلال مطالعتي التاريخية ــ بالحاجة إلى الكتابة في هذا الموضوع بهذه الطريقة لا سيما أني وجدت معظم الباحثين يهتمون بالسرد التاريخي لهذه الغزوات أكثر من اهتمامهم بالحديث عنها من واقع القرآن الكريم، فأردت أن أعرض الموضوع من خلال القرآن وتفسيره علّي أكون قد وفقت في ذلك قدر الإمكان.

أما منهجي في البحث فألخصه في النقاط الآتية:

١ــ قمت بجمع المادة التاريخية لكل غزوة من الغزوات من تفسير الطبري، ثم أختار ما يرجحه الطبري أولاً أو اختيار إحدى الروايات التي يأتي الطبري بها في تفسيره والتي تكون متشابهة إلى حد كبير مع بعضها البعض، ثم أقوم بتنسيقها وترتيبها وتنظيمها حتى تكون الصورة التاريخية للغزوة متكاملة.

٢ــ قمت بتوثيق المادة التاريخية لتفسير الطبري ــ فيما يتعلق بالغزوات ــ من كتب الحديث الصحيحة التي أوردتها باللفظ والمعنى أحياناً أو بالمعنى فقط.

١- الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة): سنن الترمذي، ك: تفسير القرآن عن رسول الله، ب: ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، ح/ ٢٨٧٤. بيروت، دار الفكر، سنة ١٩٦٨م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد قدمت تلك الكتب على كتب التاريخ العام، وذلك لأنـــها ثمـــرة جـــهود جبارة قدمها علماء الحديث، عند تمحيص الحديث ونقده سنداً ومتنـــاً، بـــالرغم من أن كتب الحديث لا تورد تفاصيل المغازي وأحداث السيرة، بـــل تقتصـــر على بعض ذلك.

٣ــ بينت أوجه الاتفاق والاختلاف بين تفسير الطبري وكتـــب التـــاريخ وبينـــت الزيادة فيها. كما أكملت بعض النقص للمادة التاريخية لتفسير الطـــبري مـــن تاريخه، وغيره من كتب التاريخ، وذلك لإعطاء صورة تاريخية متكاملة لمـــا حدث في الغزوة، ولما كان الطبري في تفسيره يغفل بعض التفاصيل المتعلقـــة بغزواته صلى الله عليه وسلم فقد استعنت بكتب التفاسير الأخرى لإكمال هـــذا النقص.

٤ــ قمت أيضاً بتحليل كثير من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزوات لتكون لنا ولمن بعدنا درساً وعبرة وعظة في الجهاد والتربيـــة والإدارة فـــي حياتنا وواقعنا، ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قائداً ربانياً وأن كـــل غزواته كانت للدفاع عن الدعوة، ولحماية نشـــر الإســـلام ولتوطيـــد أركـــان الإسلام، لا للعدوان والاغتصاب والاستغلال.

أهدف البحث :

يهدف البحث بيان أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في مغازيـــه، لنكـــون على بصيرة وهدىً من أمرنا. وقد أشار السلف الصالح من هذه الأمة إلى أهميـــة دراسة المغازي، فقال علي بن الحسين: ((كنا نُعَلَّمُ مغازي النبي صلـــى الله عليـــه وسلم كما نُعَلَّمُ السورة من القرآن))[1] قال محمد بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما:((كان أبي يعلمنا المغازي والسرايا ويقول يابني، هذه شـــرف آبـــائكم فـــلا

١- للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمد بن علي البغدادي، ت٦٧١هـــ، ١٠٧٠م، الجامع لأخـــلاق الـــراوي وآداب السامع، مكتبة الفلاح ط١، ١٤٠١/١٩٨١م، ج ٢/٢٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تضيعوا ذكرها))[1] نعم والله إنها لشرف الآباء والمدرسة التي يتربى فيها الأبناء؟ فما أجدرَ المسلمين في حاضرهم رجالاً ونساءً، شباباً وشيباً أن يتعلموها ويعلموها غيرهم، ويتخذوا منها نبراساً يسيرون على ضوئه في تربية الأبناء والبنات، وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله، ويؤمن بالإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، والتضحية بكل شيء في سبيل سيادته وانتشاره، لا يثنيهم عن هذه الغاية الشريفة بلاء وإيذاء، ولا أطماع ولا إغراء

الدراسات السابقة

من خلال مطالعتي ومجالستي لبعض الأساتذة وبحسب ما وصل إليه علمي، يتضح أن الدراسات السابقة لم تتناول موضوعاً بهذا الشكل الذي اخترته، وهو المادة التاريخية لغزوات النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الطبري ومقارنتها بكتب التاريخ، إلا إذا اعتبرنا ما كتب في هذا المجال مثل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم صورة مقتبسة من القرآن الكريم والسنة للأستاذ محمد عزة دروزة، وحديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور أبي بدر محمد بن بكر آل عابد، والسيرة النبوية الصحيحة للدكتور أكرم ضياء العمري، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية للدكتور مهدي رزق الله أحمد، والسيرة النبوية للدكتور مصطفى السباعي، ومصادر السيرة النبوية وتقويمها للدكتور فاروق حمادة وما كتبته كتب الحديث المشهورة في المغازي والسير والجهاد للإمامين البخاري ومسلم وغيرهما، وهي كتب قيمة استفدت منها في هذا البحث.

أما بحثي فقد تميز ببيان منهج ابن جرير الطبري التاريخي في تفسيره ومقارنته بكتابه التاريخي المسمى (تاريخ الرسل والملوك) مع مقارنته بكتب التاريخ الأخرى.

١- للزرقاني: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي، ت١١٢٢/١٧١٠م: شرح المواهب اللدنية، دار الطباعة الأميرية، مصر سنة ١٢٧٨هـ/١٨٦١م، ج١/٤٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر التي اعتمدت عليها في البحث

أولاً: القرآن الكريم: وهو أول المصادر التي رجعت إليها لمعرفة حياة المصطفىﷺ وسيرته وغزواته.. وفي ثناياه – كما تحدثت في المقدمة – الكثير من الآيات التي عرضت لغزواته بمقدماتها ونتائجها وآثارهما، كما في حديثه عن غزوة بدر، وأحد، والأحزاب..

ثانياً: كتب التفسير: وهي إحدى العلوم الشرعية الأساسية، لأنها تتعلق بالقرآن العظيم الذي أنزله الله تعالى هداية للناس، ورحمة لعباده، ونوراً للبشرية، والتفسير علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية[1]، وقد عرفه الزركشي بأنه علم يبحث في أحوال القرآن المجيد من حيث دلالته على مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية[2].

وقد اعتمدت على كتب التفسير بالمأثور وذلك لما تحتويه من أحاديث مسندة لتفسير الآيات المختلفة المتعلقة بالغزوات وأسباب نزولها، ومنها وتفسير الإمام الزمخشري (ت٥٢٨هـ) في كتابه المسمى الكشاف، والإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) في كتابه المسمى التفسير الكبير، وتفسير الإمام ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، والسيوطي (ت٩١١هـ) في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور وغيرها من كتب التفسير الحديثة والمعاصرة.

ثالثاً: كتب الحديث النبوي: التي جمعت أقوال النبيﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخَلْقية والخُلُقية، وتناول بعضها طرفاً من سيرته ومغازيه، سواء كانت أبواباً ضمن كتبهم أو روايات مثبتة في ثنايا كل أبواب كتبهم، فنجد مثلاً الإمام البخاري يهتم بسيرة الرسول ﷺ فيفرد كتباً وأبواباً من جامعه الصحيح لسيرتهﷺ قبل مبعثه وبعده، ومغازيه وسراياه وبعوثه..، كذلك الإمام مسلم فقد أفرد كتباً وأبواباً

١- د. محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، طبع دار الكتب الحديثة بالقاهرة، سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ج١/١٤، وانظر لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت٩٦٨هـ/١٥٦٠م): مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة سنة ١٩٦٨م. ج٢/٦٢.

٢- لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٥م): الإتقان في علوم القرآن، مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة، سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ج٢/١٧٣، وانظر: لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ/١٣٩٢م): البرهان في علوم القرآن، طبع دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م. ج٢/١٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من صحيحه للحديث عن سيرته ﷺ، ومثال ذلك كتب: الجهاد والسير، وفضائل النبي ﷺ وقد اعتمدت عليهما في بحثي كثيراً كما بينت في المقدمة.

وقد استدرك الإمام الحاكم النيسابوري أحاديث لم يذكرها البخاري ومسلم وهي حسب معياره على شرطهما أو على شرط أحدهما، أو صحيح على شرط غيرهما، وقد تبعه الإمام الذهبي فوافقه في كثير منها، ولم يوافقه في بعضها وسكت عن بعضها، وفي المستدرك قسم خاص بالمغازي والسير، إضافة للأحاديث الأخرى المتعلقة بأحداث السيرة.

أما كتب السنن الأربعة فأكثرها ذكراً للسيرة المثبتة في ثنايا جامع الإمام الترمذي، خاصة في أبواب المناقب، ويليه كتاب سنن أبي داود، ثم كتاب سنن ابن ماجه، خاصة كتاب الجهاد، ثم سنن النسائي. يضاف إلى ما سبق كتاب السنن الكبرى للبيهقي الذي حفل بمادة معتبرة في السيرة والمغازي.

أما كتب المسانيد، فيتربع على قمتها مسند الإمام أحمد، إذ احتوى على مادة غزيرة لسيرته ﷺ، خاصة إذا نظرت إلى كتاب الجهاد فيه رقم ١٣، وكتاب السيرة النبوية بالمجلدات ٢٠،٢١،٢٢ . وكتاب المناقب بالمجلد رقم ٢٢، بترتيب البنا الساعاتي، المعروف بـ(الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني) وأنه أغزر مادة في السيرة وجدت في كتاب حديث وقد اعتمدت عليه في بحثي.

كذلك كتب التراجم والمعاجم والطبقات التي خدمت كتب الحديث، والمتبع لها يجد فيها كثيراً من الأحاديث التي تتعلق بالسيرة والمغازي والتي يمكن تقويمها للاحتجاج بالصحيح والحسن منها مثل: طبقات ابن سعد، والإصابة لابن حجر، والاستيعاب لابن عبد البر، ومعاجم الطبراني، وهو ما ستراه واضحاً عند قراءتك لهذا البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: غزوة أحد ٦٣
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ٦٤
أ- ما ورد من أحاديث بشأن غزوة أحد ٦٤
ب- تاريخ غزوة أحد ٦٥
ج- أسباب غزوة أحد ٦٦
المبحث الثاني: أحداث غزوة أحد ٦٧
أ- خروج قريش بكل طاقاتها من مكة إلى أحد ٦٧
ب- موقف المسلمين في المدينة المنورة ٦٨
ج- وصول المسلمين إلى أحد وانسحاب المنافقين ٧٢
د- أحداث الغزوة ٧٦
المبحث الثالث: نتائج غزوة أحد ٨٨
المبحث الرابع: أهم الاستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة أحد ٩١
المبحث الخامس: غزوة حمراء الأسد ٩٣
الفصل الرابع: غزوة بني النضير ٩٧
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ٩٨
أ- ما ورد من أحاديث بشأن غزوة بني النضير ٩٨
ب- تحديد زمان غزوة بني النضير ٩٩
ج- أسباب غزوة بني النضير ١٠١
المبحث الثاني: أحداث غزوة بني النضير ١٠٢
المبحث الثالث: نتائج غزوة بني النضير ١٠٦
المبحث الرابع: الاستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة بني النضير ١٠٩
المبحث الخامس: الفرق بين الغنيمة والفيء ١١٠
الفصل الخامس: غزوة بني المصطلق أو المريسيع ١١٣
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ١١٤
أ- تمهيد عن غزوة بني المصطلق ١١٤
ب- من هم (بني المصطلق) ١١٤
ج- تاريخ الغزوة ١١٥
د- أسباب غزوة بني المصطلق ١١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: أحداث غزوة بني المصطلق ١١٩
- الموقف الأول ١٢٠
- الموقف الثاني، حديث الإفك ١٢٦
المبحث الثالث: نتائج غزوة المريسيع (بني المصطلق) ١٣٢
المبحث الرابع: الاستنتاجات التي يراها الباحث في غزوة بني المصطلق ١٣٣
الفصل السادس: غزوة الأحزاب ١٣٦
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ١٣٧
أ- ما ورد في القرآن عن غزوة الأحزاب ١٣٧
ب- تاريخ الغزوة ١٣٧
ج- تسمية الغزوة ١٣٩
د- أسباب غزوة الأحزاب ١٣٩
المبحث الثاني: أحداث الغزوة ١٤١
المبحث الثالث: نتائج غزوة الخندق ١٥٢
المبحث الرابع: الاستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة الأحزاب ١٥٥
المبحث الخامس: غزوة بني قريظة ١٥٧
١- مقدمات الغزوة ١٥٨
أ- تاريخها ١٥٨
ب- أسبابها ١٥٨
٢- أحداثها ونتائجها ١٥٨
٣- الاستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة بني قريظة ١٦٤
الفصل السابع: غزوة الحديبية ١٦٥
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ١٦٦
أ- ما ورد في القرآن عن غزوة الحديبية ١٦٦
ب- موقعها وتاريخها ١٦٦
ج- سبب الغزوة ١٦٧
المبحث الثاني: أحداث الغزوة ١٦٨
أ- رسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قريش ١٧٦
ب- رسل قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- وقوع الصلح ١٨٣
المبحث الثالث: نتائج غزوة الحديبية ١٩٢
المبحث الرابع: الإستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة الحديبية ١٩٥
الفصل الثامن: غزوة فتح مكة ١٩٨
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ١٩٩
أ- ما ورد في القرآن عن غزوة فتح مكة ١٩٩
ب- تاريخ الغزوة ١٩٩
ج- أسبابها ٢٠٠
المبحث الثاني: أحداث غزوة فتح مكة ٢٠٣
المبحث الثالث: نتائج غزوة فتح مكة ٢١٢
المبحث الرابع: الاستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة فتح مكة ٢١٤
الفصل التاسع: غزوة حنين ٢١٦
المبحث الأول: أسباب الغزوة ٢١٧
المبحث الثاني: أحداث غزوة حنين ٢١٩
المبحث الثالث: نتائج غزوة حنين ٢٢٨
المبحث الرابع: الاستنتاجات التي يراها الباحث لغزوة حنين ٢٢٩
الفصل العاشر: غزوة تبوك ٢٣٢
المبحث الأول: مقدمات الغزوة ٢٣٣
أ- ما ورد من أحاديث عن غزوة تبوك في القرآن ٢٣٣
ب- تاريخ الغزوة ٢٣٤
ج- أسباب الغزوة ٢٣٦
المبحث الثاني: أحداث غزوة تبوك ٢٣٩
أ- الإنفاق في هذه الغزوة ٢٣٩
ب- موقف المنافقين من غزوة تبوك ٢٤٠
ج- موقف المؤمنين من الخروج إلى تبوك ٢٤٩
د- عدد الصحابة في جيش تبوك ٢٥١
ه- المتخلفون عن غزوة تبوك ٢٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit